ولا بترعيد الصوت قراءة تنفر عنها الطباع وتمجها القلوب والاسماع
بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي لا مضغ فيها ولا لوك
ولا تعسف ولا تكلف ولا تخرج عن كلام العرب وكلام الفصحا بوجه
من وجوه القراات والاداء وقد اتضح لك بهذه الابيات ان تجويد
القراءة يتوقف على اربعة امور احدها معرفة مخارج الحروف والثاني
معرفة صفاتها والثالث معرفة ما يتجدد لها بسبب التركيب
من الاحكام والرابع رياضة اللسان بذلك وكثرة التكرار واصل
ذلك كله واساسه تلقيه من اولي الاتقان واخذه عن العلما
بهذا الشان وان انضاف الى ذلك حسن الصوت وجودة
الفك ودراية اللسان وصحة الاسنان كان كاملا وذكر ابو عمرو
الداني رحمه الله تعالى باسناده الى ابن مجاهد انه قال اللحن لحنان
جلي وخفي فالجلي لحن الاعراب وهو الذي يشترك في معرفته
علما القراءة وغيرهم والخفي ترك اعطا الحرف حقه من تجويد
لفظه وتخل اخلالا يختص بمعرفته علما القراءة وايمة الاداء
فينبغي للقاري ان يعرف اللحن ليجتنبه وهذا كمعرفة نحو السحر
ليجتنب وقد اشار الى ذلك الخاقاني في قوله

فاول علم الذكر اتقان حفظه ، ومعرفة باللحن من فيك اذ يجري ،
فكن عارفا باللحن كيما تزيله ، وما للذي لا يعرف اللحن من عذر ،

واسا علم **ص** فرققن مستفلا من احرف ، وحاذرن تفخيم لفظ الالف **ش**
اقول اخذ المولف يذكر امورا مهمات من التجويد
يرجع اليها فامر بترقيق الحروف المستفلة لضعفها ولا
يجوز تفخيم شي منها الا اللام من اسم الله تعالى بعد فتحة نحو حتى
نسمع كلام الله او ضمة نحو او اتى رسل الله وانما فخم للتعظيم
فان قيل لم لم تفخم السلام لانه من اسماء الله تعالى **قلت**
نعم من اسمايه تعالى لكن الاول يدل على الذات بالمنطوق

والفرق بينه وبين اللات في الوقف بالهاء مع عدم المنافرة والله اعلم
ويجب تفخيم الرا المضمومة او المفتوحة مطلقا في اكثر الروايات
والساكنة في بعض الاحوال بان تكون متطرفة قد وقف عليها
بالاسكان ان انفتح ما قبلها او انضم او سكن ولم يكن يا ولا ممالا
ولا مسبوقا بكسرة موثرة وذلك نحو نهر ودسر والقدر
والحروف المستفلة ما عدى المستعلية وقد تقدمت وكلها
مرققة لا يستثنى شي منها في حال من الاحوال **قوله** وحاذرن
تفخيم لفظ الالف لما امر بترقيق الحروف المستفلة دخلت الالف
في ذلك وانما نبه عليها لانفتاح الفم عند التلفظ بها وذلك
يودي الى تسمين الحروف اي جعله سمينا ويخشى من ان تفخم الالف عند
التلفظ بها والمتلق لما سياتي والصحيح انها لا توصف بترقيق
ولا تفخيم بل بحسب ما تقدمها فان كان مفخما كحروف الاستعلا
فخمت وان كان مرققا كغيرها رققت ولا تفعل كما يفعل بعض
الاعاجم وهو التفخيم مطلقا وهذا اطلق بعض ايمة الاداء
ترقيقها لاجل التحذير مما يفعلونه من المبالغة في لفظها
الى ان يصيرها كالواو ولذا فعل الناظم هنا كما فعلوا ولم يتعرض
لحكم التفخيم وبعض المتاخرين نص على ترقيقها بعد الحروف
المفخمة ورد عليه المحققون من معاصريه فلا يتمسك ببعض
كتب التجويد التي اهمل مصنفوها فيها التصريح بذكر تفخيم الالف
ص وهمز الحمد اعوذ اهدنا ، الله ثم لام لله لنا **ش** اي وليرقق
القاري الهمزة اذا ابتدا بها من كلمة فيلفظ بها سلسة في
النطق سهلة في الذوق وليتحفظ من تغليظ النطق بها لا سيما
اذا اتى بعدها الف نحو اتى وايات وامن فان جا بعدها
حرف مغلظ كان التحفظ اوكد نحو الله اللهم او مفخم نحو الطلاق
واصطفى واصطلح فان كان حرفا مجانسها او مقاربها